الموضوع واقع المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل

(الوثيقة رقم:16)

المرجع

- قرار المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والثمانين بشأن دعم المؤسسات التربوية والثقافية في الجولان السوري المحتل.
- قرار المجلس التنفيذي في دورته الحادية والتسعين بشأن إدراج بند المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل على جدول أعمال المجلس.
- قرار المجلس التنفيذي في دورته الثانية والتسعين بشأن دراسة واقع المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل .

الملخص

- أصدر المجلس التنفيذي قراره رقم (م ت/ د88/ ق 12) بدعوة المدير العام إلى دعم المؤسسات التربوية والثقافية في الجولان السوري المحتل.
- كما أقر المجلس التنفيذي في دورته الحادية والتسعين (مايو 2010)، مقترح الجمهورية العربية السورية بإدراج بند "المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل" كبند دائم على جدول أعمال المجلس التنفيذي.
- أصدر المجلس التنفيذي في دورته الثانية والتسعين قرارا يتعلق بدعم المؤسسات التربوية والثقافية في مناطق الجولان السوري المحتل.بناء على المذكرة المقدمة من الجمهورية العربية السورية حول واقع تلك المؤسسات

الإجراء المطلوب الإحاطة والنظر

بسم الله الرحمن الرحيم

وثيقة رقم : م ع / د ع 20 / و 16

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام

وثيقة

مقدمة من المدير العام إلى المؤتمر العام

بشأن

واقع المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل

~~~~~~~

- دعا المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والثمانين وبموجب القرار رقم (م ت/ د 88/ ق 12) المدير العام إلى دعم المؤسسات التربوية والثقافية في الجولان السوري المحتل وجاء في نص القرار ما يلي:

1. دعوة المدير العام إلى التنسيق مع الجهات السورية المختصة والمنظمات الأهلية والدولية المعنية بقضايا التربية والثقافة بغية تحديد الاحتياجات وبحث سبل وآليات توزيع وإيصال تلك الاحتياجات.
2. دعوة المدير العام إلى السعي لدى الدول لقبول طلاب مناطق الجولان السوري المحتل في الجامعات والمعاهد العليا والحصول على منح دراسية .
3. دعوة المدير العام لمتابعة ما يجري في مناطق الجولان السوري المحتل على الصعيد التربوي والثقافي، وكشف محاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة لتشويه الحضارة والتراث العربي الإسلامي.
4. دعوة المدير العام إلى التنسيق مع الأطراف العربية للمساهمة في مواجهة المحاولات الإسرائيلية المتعمدة لتخريب النسيج الآثاري العمراني السوري العريق في مناطق الجولان السوري المحتل، وما تقوم به سلطات الاحتلال من نهب لآثار الجولان والادعاء بأنها يهودية.
~~~~~~~

5. دعوة المدير العام إلى دعم برنامج "أبناؤنا في الجولان" الذي تقوم بإنتاجه وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية لصالح التلاميذ والطلاب العرب الدارسين في الجولان السوري المحتل.

- تقدمت الجمهورية العربية السورية أثناء انعقاد الدورة الحادية والتسعين بمقترح ضمنته رغبتها في إدراج بند يتعلق بـــ "المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل" ليكون بندا دائما على جدول أعمال المجلس التنفيذي.

- وافق المجلس التنفيذي في دورته الحادية والتسعين بموجب الفقرة (2) من قراره رقم (م ت/ د91/ ق 1)، على مقترح الجمهورية العربية السورية بإدراج بند دائم على جدول أعمال اجتماعاته حول "المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل"، وطلب المجلس بموجب ذلك القرار من الجهات المختصة في الجمهورية العربية السورية، إفادة المنظمة بدراسة حول واقع المؤسسات التعليمية والثقافية، في الجولان السوري المحتل من جراء الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على هذه المؤسسات.

- تقدمت الجمهورية العربية السورية إلى المجلس التنفيذي في دورته الثانية والتسعين بمذكرة شارحة لواقع المؤسسات التعليمية والثقافية في مناطق الجولان السوري المحتل (مرفق 1).

حيث درس المجلس التنفيذي المذكرة ، وأصدر قراره رقم : م ت / د 92 / ق 10 ونصه الآتي :

1-تخصيص برنامج تدريبي للعاملين في البرنامج التعليمي (أبناؤنا في الجولان السوري المحتل) الذي تقوم بتنفيذه حاليا وزارة التربية في تلفزيون الجمهورية العربية السورية (القناة التربوية السورية الفضائية) وفي البرنامج الإذاعي السوري يوميا نظرا لأن هذا البرنامج الإذاعي السوري أثبت فعاليته وأثره بتنمية الإحساس بانتماء الطلبة القومي والوطني، وتعزيز التمسك بالهوية الثقافية وحضارة الأمة العربية، والثقة بتحرير الأرض والوقوف في وجه التشويه للمناهج الذي تقوم به السلطات الإسرائيلية المعتدية.

2-تخصيص منح مادية للطلبة من الجولان السوري المحتل الذين يدرسون في الجامعات السورية، ليتيسر استمرار دراستهم كما تقوم به حاليا منظمة اليونسكو في كل عام.

3-دعوة المدير العام للتنسيق مع منظمة اليونسكو لدعم القرارات المتخذة بشأن دعم المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل، للتمكن من الاطلاع المباشر والمستمر على ما تعانيه المؤسسات التعليمية والثقافية ونظام التعليم الذي يطبق في المدارس في الجولان السوري المحتل، وتمكين الخبراء الذين يرسلون لهذا الغرض من المنظمة العربية واليونسكو من الوصول إلى هذه المناطق وإيصال المساعدات إليهم.

- كما وافق المجلس التنفيذي في دورته الثانية والتسعين، وبناء على طلب الجمهورية العربية السورية ، إدراج بند يتعلق بواقع المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل على جدول أعمال المؤتمر العام في دورته العشرين .

لذلـــك

أتشرف بعرض موضوع هذه الوثيقة ومرفقها على المؤتمر العام الموقر، للإحاطة والنظر.

ومرفق طيه مشروع القرار المقترح إصداره بهذا الشأن.

بسم الله الرحمن الرحيم

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام

وثيقة رقم : م ع/ دع 20 / و 16

مرفق

واقع المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان

لا يخفى على أحد ما آلت إليه الأوضاع التربوية والثقافية المزرية في الأراضي المحتلة من جولاننا الحبيب بعد احتلال صهيوني غاشم مضى عليه بضع وأربعين عاما، وأهلنا ما زالوا يرزحون تحت نير الاحتلال وظلمه وبطشه، ويقاومون سياسة التهويد ومحو الهوية الوطنية.

ويشكل الجولان الحدود الجنوبية الغربية للجمهورية العربية السورية، وتبلغ مساحته (1860 كم مربع)، تسيطر إسرائيل حاليا إثر عدوان حزيران على ما مجموعه (1250) كم^2 منها، وعدد سكانه عشية عدوان حزيران / يونيو 1967 بحدود (153) ألف نسمة في 315 قرية هدمت جميعا وآخرها مدينة القنيطرة ولم يتبق سوى خمس قرى استطاع سكانها البقاء فيها وهي: مجدل شمس – بقعاتا ومسعدة وعين قنية والغجر.

أول مدرسة أسست في القنيطرة المدرسة الرشيدية وتسابق الأهالي لتسجيل أبناءهم في المدارس حتى بلغ عدد التلاميذ عام ضمن 133 ابتدائية وثلاث ثانويات وثلاث إعداديات 15743 تلميذا.

وتستمر إسرائيل المغتصبة للجولان في سياسة العزل، وتقوم عبثا بعملية غسل دماغ المواطنين السوريين في الجولان المحتل عن طريق تغيير المناهج الدراسية التعليمية التي كانت سائدة قبل عام 1965 و1967 وحصر الثقافة والوسائل التعليمية بالمصادر الإسرائيلية ومنع كل ما يتعلق بالثقافة الوطنية والقومية العربية من التداول بين أيدي التلاميذ والمعلمين.

ومعظم المواد التي تدرسها المدارس تتضمن معلومات تمجد إسرائيل وتاريخها وأناشيدها ومناسبات أعيادها ومشاريعها الاقتصادية، كما تركز مادة التاريخ العبري قديمه وحديثه أيضا على اللغة العبرية وعلى شعراء إسرائيل وأدباءها وعلى قصص تاريخية حول العبرانين والحركة الصهيونية وإسرائيل وعلى تسويغ سياسة إسرائيل العدوانية التوسعية وتمجد العدوان واحتلال المزيد من أراضي الغير بالقوة.

لقد اتبعت إسرائيل سياسة التجهيل عوضا عن سياسة التعليم، وتجلت هذه السياسة بأشكال عدة بعد أن قامت بتغيير المناهج السورية وتحويلها إلى مناهج إسرائيلية بحتة، وبإقالة المعلمين وخاصة أنهم كانوا يقومون بواجبهم العلمي والوطني في المدارس حيث عملوا على زرع روح الجماعة والقيم الأخلاقية والاجتماعية العالية في نفوس الطلاب.

وتقوم سياسة إسرائيل على محاولة إلغاء الآخرين وترتكز على الأمور الآتية:

1-محاولة محو الشخصية العربية وتذويبها.

2-التفتيت والتجزئة على كل الأصعدة (الاجتماعية، القومية، الدينية).

3-التجهيل المنظم في السياسة التعليمية الإسرائيلية.

4-محاولة خلق جيل جديد من الطلبة العرب منفصل عن تاريخه وتراثه ووطنه وأمته، وذي ثقافة ضحلة.

5-محاولة إظهار إسرائيل واليهود بشكل عام بأحسن صورة ممكنة مقابل الحط من العرب وحضارتهم.

6-إلغاء المناهج الدراسية بعد الاحتلال مباشرة ووضع مناهج دراسية إسرائيلية.

7-تقليص دراسة اللغة العربية إلى أدنى حد والتركيز في الموضوعات على النواحي السلبية مثل أشعار التناحر القبلي والعشائري وأشعار الغزل والثأر والانتقام وكل ما يضخم الروح الفردية بعيدا عن الأدب الوطني وعمالقة الأدب والفكر العربي.

8-وكذلك الأمر في بقية المواد الدراسية يتم التركيز على كل ما من شأنه أن يعزز الفرقة والعصبية وتشويه التاريخ العربي وتغيير أسماء الأماكن والقرى مثل تل الندى (هار ابيطال) وقرية جباتا (نيفي أطيف) وكذلك وضع مناهج خاصة بالعرب (الدروز والبدو والشركس).

وتشكل أوضاع التعليم والثقافة في الجولان المحتل تطبيقا عمليا لهذه المبادئ العامة للسياسة الإسرائيلية في هذا المجال، وسيتم التركيز هنا على الأوضاع الدائمة للتعليم في الجولان وآخر التطورات الطارئة عليه على النحو الآتي:

أولا : المنهاج المدرسي :

تلقى التعليم في الجولان بعد الاحتلال مباشرة عام 1967 ضربة مدمرة تمثلت في إلغاء المنهاج العربي السوري كليا من مدارس قرى الجولان المحتل (مجدل شمس – مسعدة – بقعاتا – عين قنية – الغجر) إذ اعتمد منهاج إسرائيلي مطبق على عرب فلسطين (عام 1948) (أو ما يسمون من قبل إسرائيل "عرب إسرئيل")، وكان هذا الإلغاء للمنهاج العربي السوري مؤشرا مباشرا على نية إسرائيل في ضم الجولان إليها ضما عمليا، ثم جاء الضم الرسمي للجولان في 1981/12/14.

ويطبق المنهاج في الجولان الأهداف الإسرائيلية التي أوردناها، بالإضافة إلى التركيز على فصل المواطنين السوريين في الجولان عن وطنهم الأم سورية، وعن أمتهم العربية، ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

1-<u>في مجال اللغة العبرية</u> :

تقوية اللغة العبرية على حساب اللغة العربية – اللغة القومية الأم للمواطنين السوريين في الجولان- حيث تأخذ اللغة العبرية ست ساعات أسبوعية وسطيا وفرضت مادة أساسية مرسبة، ويتم تدريسها بشكل قوي ومكثف وبأشكال جذابة ومؤثرة- على عكس اللغة العربية حيث تهمل وتعطى قصائد شعرية وقواعد ونحو وصرف وإملاء، ونصوص عن حياة الشعراء والأدباء اليهود، ويتم إسماع الطلاب الأغاني العبرية بألحان مشوقة ضمن قاعة الصف، وذلك لإتقان لفظ الكلمات واللهجة

العبرية جيدا، ولتقوية اللغة العبرية وترسيخها، فإنها لغة التعليم في جميع المواد العلمية وهذا يخلق صعوبة في فهم الطالب السوري في الجولان المحتل لهذه المواد.

2- في مجال اللغة العربية :

يتم إضعاف اللغة العربية بعدة أشكال مثل تقليص عدد ساعاتها، وعدم وجود مدرسين ومعلمين أكفاء ومؤهلين لتدريسها في مدارس الجولان، بالإضافة إلى أن موضوعات اللغة العربية المختارة تركز على النواحي السلبية لدى العرب مثل : أشعار التناحر القبلي والعشائري حيث يركزون على نقائض جرير والفرزدق مثلا، ويكثرون من أشعار الغزل والثأر والانتقام والنصوص التي تضخم الروح الفردية، ولا يوردون شيئا من الأدب الوطني العربي، ويتم تغييب عمالقة الأدب والفكر العربي ... وغير ذلك من محاولات التشويه المدروسة والمركزة.

3-في مجال المواد الاجتماعية :

ففي التاريخ : يتم تشويه التاريخ العربي بشكل مكثف وذلك بالتركيز على مراحل الضعف في التاريخ العربي وإهمال مراحل القوة، كما يتم إدخال اليهود- بشكل مختلق في حوادث عديدة منها مثلا : إن سبب انتصار الخليفة العباسي المعتصم على الروم في موقعة "عمورية" المشهورة هو أن يهوديا ساعدهم وفتح ثغرة في الحصن المحاصر... وهذا شيء مختلق، وهم ينكرون سبب الانتصار الحقيقي وهو قوة الجيش العربي وشجاعته. وهناك تزويرات أخرى تركز على التاريخ العبري قديمه وحديثه.

وفي الجغرافية: يتم تغيير أسماء الأماكن في المناطق المحتلة وفلسطين وفي بلاد الشام وتوضع مكانها أسماء عبرية. ومن الأمثلة على ذلك (جبل أبو غنيم) في القدس غيروه إلى (هار حوماه)، وتل أبو الندى إلى (هار أبيطال).. وهكذا دون ذكر لاسم الوطن العربي بل تدرس على شكل وحدات منفصلة باسم (الشرق الأوسط وشمال افريقية)

ومن ضمن سياسة الفصل، والتفرقة العنصرية: وضعوا مناهج خاصة للعرب من (الدروز والبدو، والشركس)، وطبقوا الأولى منها في الجولان ، فوضعوا مادة هي : التراث الدرزي) ومادة في التاريخ باسم (تاريخ الدروز) في محاولة لفصل هذا الجزء عن أمته العربية وانتمائه القومي العربي والإسلامي، واختراع تراث وتاريخ خاص، ولا يوجد إلا في أذهان واضعي هاتين المادتين الخبيثتين، لقد واجه الطلبة في الجولان هذا المنهاج بالرفض القاطع، ولكن سلطات الاحتلال تستمر في تطبيقه.

وبالمقابل يجري اختراع تاريخ متميز لليهود، يجري تضخيمه، والتركيز عليه بالإضافة إلى التوسع الخانق للطلاب في تدريس التاريخ العربي بشكل مشوه ومختصر جدا.

والوضع في بقية المواد لا يقل سوءا، فهناك حتى في المواد العلمية تمييز وتفرقة حيث تفرض كتب رياضيات للدروز مستواها ضحل وهابط وهنالك أيضا كتب مماثلة لمدارس البدو والشركس... وهكذا... وتوجد مادة أخرى هي (مدنيات إسرائيل) تجمّل صورة إسرائيل في أذهان الطلاب.

4-<u>في مجال الكتب المدرسية</u> :

يتم تغيير الكتب باستمرار، بهدف ابتزاز الأهالي بشرائهم هذه الكتب الباهظة الثمن، بحجة أنها تغيرت، وأحيانا لا يغيرون فيها إلا بشكل جزئي بسيط، ومن الأمثلة الصارخة أنهم غيروا لون غلاف بعض الكتب فقط وأجبروا الطلاب على شرائها، هذا مع العلم أن ثمن الكتاب المدرسي الواحد لا يقل عما يعادل 10 -20 دولار أمريكي، وبعضها يزيد عن 30 دولار ويتم تغيير كتب الصفين الأول والثاني الابتدائي باستمرار.

كما أن هناك نقصا فادحا في تدريس المواد على الرغم من مرور السنوات، ومطالبة الأهالي والطلاب. وهناك ضعف في تعليم المواد ناتج عن المنهاج نفسه من جهة ومن الجهاز التعليمي من جهة أخرى.

ومن محاولات تشتيت انتباه الطلاب وصرفهم عن الدراسة، تم إدخال مادة لتعليم (قيادة السيارات) (دروس نظرية) بمعدل ساعتين أسبوعيا للصفين الحادي عشر والثاني عشر. علما بأنه لا علاقة للطلاب بهذا.

ومن باب التطبيق الشكلي لمتابعة التعليم وتقويمه، فإن المفتش يقوم بإخبار المعلم أو المدير، بيوم وتاريخ المجيء لحضور الدروس، مما يجعل المعلم أو المدرس يحضر درسا جيدا للمفتش يشعر به الطلاب أنه مختلق، ويكون مغايرا للحالات العادية.

ثانيـــــا – الجهاز التعليمـــي :

فرض الاحتلال الإسرائيلي رقابة مشددة على سير العملية التربوية والتعليمية داخل المدارس العربية وقام بطرد عدد من المعلمين السوريين الذين رفضوا سياسته التعليمية وربط المعلمين بمنظمات إسرائيلية والانضمام بالقوة لنقابات المعلمين الإسرائيلية.

وفرضت سلطات الاحتلال جهازا تعليميا وإداريا لمدارس الجولان يخدم أهدافها وتوجهاتها، ومن أمثلة ذلك أنه في مجدل شمس، كبرى قرى الجولان، ويبلغ عدد سكانها حوالي 10 آلاف نسمة وهو يساوي تقريبا نصف المواطنين السوريين في الجولان المحتل والبالغ عددهم الآن حوالي 22 ألف نسمة، عينت سلطات الاحتلال مديرا لثانوية مجدل شمس من خارج الجولان، من منطقة الجليل، ولمدة سنوات طويلة، ومعروف عنه أنه ضابط في المخابرات الإسرائيلية، يسعى بكل جهده لإقناع الطلاب بالتعاون معه... وطبيعي أن الطلاب وأهاليهم يرفضون ذلك رفضا باتا.

وتقوم إدارات المدارس بتنظيم رحلات متبادلة إلى مدارس اليهود بقصد التعارف وبالتالي التمهيد للدمج، ومن ذلك أيضا إجراء مباريات مع مدارس يهودية.

أما جهاز التعليم من مدرسين ومعلمين: فيعاني نقصا كبيرا في العدد من جهة، وفي التأهيل العلمي والتربوي من جهة أخرى، وتحاول السلطات المحتلة ابتزاز الجهاز التعليمي بالتهديد بالفصل عند المشاركة بالمناسبات والأحداث الوطنية وقد تم فصل العديد منهم مثل صالح عماشة– ناظم خاطر– حسن فخر الدين– ماجد محمود وغيرهم.

ويتم التعاقد مع الجهاز التعليمي بعقود عمل سنوية تنتهي كل عام دراسي وذلك لجعلهم تحت رحمة السلطات المحتلة في التجديد وعدم التجديد لهم. كما ويجري أيضا منع المدرسين من تدريس اختصاصاتهم، وهذا من ضمن سياسة التخريب والتجهيل، مثلا المدرس : سليمان أبو عواد – رياضيات– جعلوه يدرس مادة الجغرافية وهنالك معلمون ومدرسون مؤهلون بشكل جيد لم يقبلوا في التعليم أصلا مثل : فوزات وهبي، سهام مفرج، وغيرهم، مما يضطر بعضهم للذهاب إلى مناطق الجليل بعيدا عن الجولان للتفتيش عن مكان للعمل في المدارس العربية الخاصة هناك.

ثالثـــــا / المدارس:

يوجد في القرى السورية الخمس الباقية في الجولان المحتل 13 روضة و 12 مدرسة موزعة كما يلي:

6 مدارس ابتدائية، 4 مدارس إعدادية، 2 ثانوية وفرع من معهد تحضيري متوسط.

تعاني هذه المدارس من الاكتظاظ وقسم من الصفوف مستأجرة خارجها، وهي تستخدم كراجات للسيارات أو غرفا في منازل عادية وتستعمل صفوفا مدرسية في ظروف غير صالحة للتعليم وفي شروط صحية سيئة (باردة، ومظلمة). ولا تقدم السلطات الإسرائيلية خدمات تذكر في هذا المجال، رغم الرسوم المالية الباهظة التي يدفعها الطلاب، إذ تزيد على 100 دولار أمريكي لكل طالب ثانوي سنويا و 40 دولار عن كل طالب سنويا في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، كما وتطلب إدارات المدارس من الأهالي التبرع لتجهيز المختبرات فمثلا تبرع الأهالي عام 1991/1990 في مجدل شمس لتأمين غرفة كمبيوتر في الثانوية على حسابهم.

وقد تم إحداث ثانوية مجدل شمس في أواخر الثمانينات رغم عدد وجود الجهاز التعليمي الكافي والمؤهل لذلك، وعدم وجود صفوف دراسية كافية وهذا الوضع انعكس سلبا على تحصيل الطلاب الدراسي.

ولا توجد جهة معينة تتولى الإنفاق رسميا على المدارس الإعدادية والثانوية في الجولان المحتل ووضعها معلق بين وزارة المعارف والمجالس المحلية وتبرعات

الأهالي، وهذا وضع مقصود لعدم تحديد مسؤولية أي جهة بالإنفاق رسميا عليها، وبالتالي فقدان فرص التطوير.

رابعـــــا / التعليم الجامعي :

يعاني التعليم الجامعي في الجولان المحتل من انسداد الآفاق أمام تطوره، وردا على هذا تدخل الوطن الأم سورية وأعطى منحا لطلاب الجولان للدراسة في جامعات الاتحاد السوفييتي سابقا على حساب سورية وتضع سلطات الاحتلال العراقيل أمام الاعتراف بالشهادات الجامعية للخريجين من الجولان المحتل، وتماطل في معادلة شهاداتهم وتحاول ابتزازهم بسبب ذلك. ومنهم مثلا الأطباء : بسام رباح – فارس أبو عواد– سمير شعلان– أحمد الصفدي وغيرهم...

خامســـا / محاولات الدمج والتدريب عبر التعليـــم :

تحاول سلطات الاحتلال جاهدة دمج العرب مع اليهود، ومن ذلك مثلا ترتيب زيارات متبادلة بين طلاب المدارس العربية في الجولان المحتل والمدارس اليهودية، في محاولة لخلق نوع من التآلف كما يزعمون. ومن مظاهر الدمج والتذويب، إجبار الطلاب العرب السوريين في الجولان المحتل على التعطيل في الأعياد اليهودية مثل: عيد المظلة (سوكوت) لمدة خمسة أيام وكذلك في عيد الفصح اليهودي وعيد ما يسمى "بالاستقلال" ويطرحون أسئلة على التلاميذ من مثل : ماذا تفعل في عيد المظلة؟ ماذا تفعل في عيد الفصح اليهودي؟... الخ. وتخترع سلطات الاحتلال أعيادا للدروز تعطل فيها المدارس أيضا مثل (عيد النبي شعيب –عطلة 4 أيام– وعيد الخضر، وعيد اليعفوري وهو مقام للصحابي الجليل أبي ذر الغفاري قرب مجدل شمس يزوره الناس بشكل عادي)، وهدف ذلك كله خلق شيء مميز يفصل هذه المجموعة من أبناء الشعب العربي السوري عن بقية إخوانهم علما بأنه لا يتم الاحتفال بعيد الأم، أو عيد المسلم، أو عيد المرأة...

كما فرضت سلطات الاحتلال يوم العطلة الأسبوعية يوم السبت على الطلاب، فاحتج الأهالي والطلاب، فقررت السلطات تعطيل المدارس يومين في الأسبوع هما الجمعة والسبت، وكثفت البرنامج على الطلاب في الأيام الخمسة الباقية.

ويرفض أهالي الجولان وأبناؤهم الطلبة هذه السياسة الإسرائيلية في مجال التعليم والثقافة، وذلك من ضمن مقاومتهم ورفضهم الشامل للاحتلال وسياساته، ويلجؤون إلى تعويض سوء هذه الأوضاع التعليمية، بتعليم أبنائهم في البيوت حسب إمكانياتهم العلمية المتواضعة، ويساعدهم المعلمون المفصولون عن عملهم في ذلك، ومن أشكال الاحتجاج والرفض، الاجتماع الذي عقده الأهالي في مجدل شمس لمناقشة أوضاع التعليم المتدهورة، وهذا الاجتماع جرى في العام 1996/1995، واحتجوا فيه على ضعف المستوى التعليمي وسوء أوضاع المدارس وتدني التحصيل الدراسي، وتدخل السلطات السافر في تخريبها لعقول الناشئة، ووزعوا منشورا على الرأي العام بهذا الخصوص.

ويساعد الوطن الأم سورية في التخفيف من سوء الأوضاع التعليمية هذه ببث برامج تعليمية موجهة إلى الجولان عبر الإذاعة والتلفزيون السوريين وهي تلقى متابعة وقبولا جيدا عند أهالي الجولان وعند عرب فلسطين عموما من فلسطيني عام 1948، وهي ترد على منهاج إسرائيلي واحد مطبق في الجولان وعلى عرب فلسطين 1948.

هذا بالإضافة إلى فتح سورية الوطن الأم أبواب جامعاتها للطلبة الجامعيين من أبناء جولاننا العربي الصامد، ليعودوا بعد تخرجهم رسل الوطن ومناراته لمقاومة العدو الصهيوني وسياساته الاستعمارية في الأراضي العربية المحتلة. وبالإضافة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يرفض تحديد موقع الألغام التي زرعها في المنطقة مما يتسبب بسقوط ضحايا وحدوث عاهات مستديمة.

المؤسســـــات الثقافيـــــة :

مدينة القنيطرة عصب الحياة في الجولان قبل الاحتلال وتكثر فيها الأسواق والمكتبات وفيها داران للسينما (الأندلس وغانم) وبعد عام 1967 لم يكتف المحتل باغتصاب الأرض وطرد 9999 السكان وتدمير المدارس ودور العبادة في أكثر من 240 قرية ومزرعة بل قام بسرقة الكنوز الأثرية والحضارية والثقافية في بعض القرى الجولانية مثل بانياس والحمة وفيق والعال وخسفين كما قام بطمس الحقائق الحضارية والتاريخية إذ عمد إلى تشكيل البعثات وإجراء المسوحات الأثرية عله يجد ما يسوغ به احتلاله للأرض العربية ولقد نبشت معالم الآثار قي قصرين ودير قروح والكرسي

وصرمان وأبو فولة ودير سراس من الآثار الزجاجية والفخارية والرسومات الجدارية. ويحاول الاحتلال فرض ثقافات محددة على السكان تتماشى مع الرؤى والأفكار الإسرائيلية فهي تصادر الكتب والروايات العربية التي تصل إلى الجولان.

وتحاول إسرائيل أن تخدع الرأي العام الدولي في مسألة الحريات الثقافية والفكرية في الجولان فهي تشتري بعض وسائل الإعلام وخاصة الصحف والفضائيات لتشوه الحقائق وتقدمها كدولة ديمقراطية متحضرة من خلال افتتاحها لمتحف وضعت فيه النذر اليسير من آثار الجولان.

برنـــامج : أبناؤنا في الجولان السوري المحتل :

إزاء السياسات الإسرائيلية القائمة على تغيير المناهج التعليمية وفرض مناهج محصورة بالثقافة والوسائل التعليمية الإسرائيلية بادرت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية إلى القيام بدور إيجابي رائد من خلال تعويض النقص العلمي والمعرفي والثقافي لطلابنا في الجولان المحتل بتقديم برنامج تعليمي تلفزيوني موجه غايته رفد طلابنا بالمناهج التعليمية السورية الحديثة واستمرار تواصلهم مع ثقافة الوطن الأم سورية.

حيث يقدم برنامج "أبناؤنا في الجولان" دروسا في كافة المواد من لغة عربية وتاريخ وجغرافية وتربية قومية و... يعده ويقدمه مجموعة من الموجهين الاختصاصيين والتربويين وأساتذة أكفاء وفق طرائق التدريس الحديثة. ويحاول البرنامج غرس القيم الأصيلة والأخلاق النبيلة من خلال الأمثلة التي يطرحها والشواهد التي يقدمها، وفي السنوات الأخيرة قفز البرنامج من إطار تقديم المناهج التعليمية السورية وفق خطتها إلى رحاب واسعة من حقول المعرفة والحضارة فأخذ يقدم معلومات إضافية فوق المنهاج يريد من خلالها مواكبة التطور العلمي والحضاري بحيث فرض نفسه على العديد من شرائح المجتمع بتقديسه المعرفة والمعلومة والثقافة.

يتناول البرنامج المراحل التعليمية المختلفة ويركز على الشهادتين الإعدادية والثانوية بفرعيها العلمي والأدبي ويحاول المعدون تقديم المعلومات وفق المنهج السلوكي

وبلغة مبسطة وأن تدعم بوسائل إيضاح من رسوم وصور وأدوات تساعد في إيصال المعلومة وتوضيحها، وإن تقديم الدروس في البرنامج وبمختلف أنواعها يجعل المدرسين قادرين على تلمس الملاحظات وممارسة النقد الموضوعي للدروس بحيث تتطور باستمرار.

ويراعي البرنامج الأمور التالية :

1- الوقوف على أحدث المعلومات.

2- بساطة الأسلوب والتشويق.

3- تزويد البرنامج بشتى الوسائل وتقنيات التعليم.

4- يراعى التدرج في المعلومات والتدرج في مستويات التفكير والشمولية التي تعزز عملية التعلم.

5- اغتناء الدروس بشتى الأمثلة التوضيحية.

6- ينمي لدى الطالب الحس بانتمائه القومي واعتزازه بأمته وحضارتها وتغرس فيه المثل العربية والقيم الإيجابية الأصيلة ليكون عضوا نافعا في المجتمع.

7- التركيز على المنحى العملي التطبيقي وهو يكثر من التدريب المرحلي والكلي ويفتح المجال للملاحظة والمحاكمة والتحليل والتركيب ترسيخا للأهداف المحققة وسبرا للعملية التربوية.

بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع قرار رقم : م ع/ د ع 20 / ق 16

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
أمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام

مشروع قرار

بشأن

واقع المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل

~~~~~~~

إن المؤتمر العام

- إذ يشير إلى قرارات المجلس التنفيذي ذات الأرقام : (م ت / د 88 / ق 12)، (م ت/ د91/ ق 1 ، فقرة (2))، و (م ت / د 92/ ق 10)
- وبعد إطلاعه على الوثيقة المعروضة رقم : م ع / د ع 20 / و 16 ومرفقها .
- وفي ضوء ما دار من مناقشات.

يقـــرّر:
~~~~~~~